

تقنيّة Animate-it لمؤسسة رعاية الأطفال السويدية  
تحريك أفلام الرسوم المتحركة



الأطفال مسؤولون عن إنتاج أجزاء الفيلم كافة

يُعتبر تحريك أفلام الرسوم المتحركة أداةً قويّةً تُمكن الأطفال من الابداع. من خلال تقنيّة Animate-it، يُمكن للأطفال استخدام تقنيّة الرسوم المتحركة لمناقشة مشاكلهم والتعبير عن وضعهم وإطلاع البالغين والأطفال الآخرين على مسائل مهمّة في حياتهم. ومن خلال هذه الوسيلة، يخبر الأطفال قصصهم خالية من التأثيرات الخارجية، على غرار الضغوط الاجتماعية. فتتّهل هذه التقنيّة في قدرة الأطفال الابتكاريّة وتمكّنهم من التعبير عن أنفسهم بشكل أفضل. وتعتمد هذه الطريقة Animate-It لمؤسسة الأطفال السويدية على حقوق الأطفال وتهدف إلى تزويد الأطفال بفسحة للمناقشة ومناصرة حقوقهم.

الأطفال مسؤولون تمامًا عن إنتاج أجزاء الفيلم كلّها: يكتبون القصة، ويرسمون الشخصيات ويلوّنونها، ويُعطونها أصواتًا. وينتو قصصهم شخصًا ثالثًا يصنعونه بأنفسهم.

## Animate it واتفاقية حقوق الطفل

تسعى مؤسسة رعاية الأطفال السويديّة باستمرار لإيجاد طرق جديدة تمكّن الأطفال وإسماع صوتهم. وتعتمد تقنية Animate it على اتفاقية حقوق الطفل، وبشكل خاص: المادة 12 (إحترام آراء الطفل): يحقّ للطفل الاعراب عن رأيه بكل حرية وأن يكون له رأي يؤخذ بعين الاعتبار في أي مسألة أو إجراء يؤثر على الطفل. المادة 13 (حرية التعبير): يحق للطفل الاعراب عن آرائه والحصول على المعلومات وصياغة الأفكار أو المعلومات المعروفة، بغض النظر عن الحدود.

## تقنية Animate it كأداة لمشاركة الأطفال

يحق للأطفال الاعراب عن أنفسهم والمشاركة والاعراب عن آرائهم والنفاد إلى المعلومات وتشكيل جمعياتهم الخاصة بهم والمشاركة في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم. الأطفال مواطنون كثيرون الموارد، قادرون على المساهمة في بناء مستقبل أفضل للجميع. إنه من واجب البالغين احترام حقهم بالتعبير عن أنفسهم والمشاركة في المسائل كافة التي تؤثر عليهم، حسب عمرهم ونضجهم.

وتدعم تقنية Animate it حقوق الفتيان والفتيات من أعمار وقدرات مختلفة، لا سيما المجموعات الأكثر تهميشاً، للاعراب عن آرائهم وتسليط الضوء على الانتهاكات التي يختبرونها وبصفتهم أصحاب حقوق، التحرك للوقاية من الاستغلال في مجتمعاتهم والحدّ منه. بفضل تقنية Animate it، تزداد طاقة الأطفال وقدرتهم على الابداع ليشاركوا بشكل فاعل في صقل بيئتهم ومجتمعاتهم والعالم الذي سيرثونه. يُعزّز الإصغاء إلى الأطفال مشاركتهم المستمرة. ويُشجّع الأطفال على الكلام والتواصل والاعراب عن مشاعرهم من خلال المشاركة في نشاط تحريك أفلام الرسوم المتحركة.

لا تُعتبر مشاركة الأطفال من خلال Animate it مجرد حركة حيث يُملى على الأطفال ما عليهم القيام به أو مجرد أغراض ديكور حيث يُستعمل الأطفال ليظهروا في أفضل حلهم أو للترويج لحملة أو برنامج ما، أو مجرد رمز حيث لا معنى للمشاركة بالنسبة إلى الأطفال. في الواقع، تُعزّز مشاركة الأطفال ضمان حقوقهم وبالتالي، يُمكن أن تُعتبر وسيلةً ليتحوّلوا إلى أبطال رواية.

على سبيل المثال، يُمكن لإدراج بعض عناصر الرواية (الحقوق والمسؤوليات والفاعلين الاجتماعيين) ضمن أفلام Animate-it التي أطلقها الأطفال وبإدارة الأطفال من أجل الأطفال، أن يُساهم في توضيح مفهوم مشاركة الأطفال وممارستها.

### تقنية Animate-it كأداة تواصل للمناصرة

تُعتبر هذه التقنية أداة تواصل ممتازة للتوعية والمناصرة. ويقوم الأطفال بالتوعية على مسائل تؤثر على حياتهم ويُناصرون من أجل التغيير على أساس حقوقهم التي تضمنها اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. وتُعتبر هذه الأداة غير مكلفة وعالية الفعالية لجذب انتباه صانعي القرارات (أصحاب الموجبات) لأنها مجرد "أفلام متحركة"، يستمتع كل واحد بمشاهدتها، لا سيما عندما يكون أطفال قد أنتجوها. تدفع الطبيعة البشرية البالغين إلى إيلاء إنتباه أكبر إلى الأطفال ممّا إلى أقرانهم.

وبالنسبة إلى مؤسسة الأطفال السويدية، إنّ المناصرة مجموعة من الأنشطة المنظّمة المصمّمة من أجل التأثير على سياسات الآخرين وأعمالهم من أجل تحقيق تغييرات إيجابية في حياة الأطفال، على أساس التجربة والمعرفة للعمل مباشرة مع الأطفال، وأسرهم، ومجتمعاتهم. ويتم استخدام أدوات تواصل مختلفة للأنشطة المنظّمة أعلاه، من بينها مؤتمرات صحفية، وملصقات، وصور كبيرة، ونقاشات عامة، واجتماعات مناطقيّة، ووثائق بيانات، ونشرات إخبارية، ويافطات، وصحف، وكتيّبات، ونشرات راديو، ومجلات، واجتماعات خاصة، وأخيراً أفلام رسوم متحركة يُمكن أن تُشاهد على التلفزيون وفي المؤتمرات وفي التظاهرات العامة وحتى في اجتماعات خاصة.

من خلال استخدام تقنيّة الرسوم المتحركة، يعمل الأطفال مع بعضهم البعض من أجل نقل الرسائل الضرورية لإقناع صانعي السياسات بالقيام بالعمل المرجو الذي يُمكن أن يُحدث تغييراً إيجابياً في حياة الأطفال. ويستكشف الأطفال إبداعهم وإنّها طريقة ممتعة ومسليّة لمناصرة التغيير. كما أنّه من الممتع بالنسبة إلى البالغين مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة.

## تجربة مؤسسة رعاية الأطفال السويدية - منطقة "المينا" (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)

أطلقت مؤسسة رعاية الأطفال السويدية هذه المنهجية منذ العام 2007 وتمكّنت حتى الآن من العمل مع 59 منظمة في ست دول في منطقة المينا (لبنان والأردن، والأراضي الفلسطينية المحتلة، واليمن، ومصر، وتونس) حول منهجية أفلام الرسوم المتحركة التي تُشرك 1000 طفل. وأنتج الأطفال أكثر من 100 فيلم متحرك للتوعية والمناصرة من أجل قضايا تُغطّي العنف في المدارس، والمنشآت القابلة للنفاذ للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، والعنصرية في المجتمع وفي المدرسة وقضايا أخرى يشعر الأطفال بما أنها تؤثر عليهم. وتمّ استخدام أفلام الرسوم المتحركة في أنشطة المناصرة والتوعية وفي الأحداث التي تستهدف صانعي القرارات والرأي العام.

## ما هي تقنية Animate-it؟



## أطفال فلسطينيون معتقلون سابقون يُنتجون فيلمًا بواسطة تقنية Animate-it

ورشة العمل Animate-it ورشة تعلّم ناشطة حيث تُعرض تقنيّة أفلام الرسوم المتحركة البسيطة على المدربين والأطفال. ويقضي الهدف الأساسي للتدريب في عرض أفلام الرسوم المتحركة كأداة للتعبير بدل أن تكون عملية تقنيّة لصنع الأفلام. ويركز تدريب Animate-it وعملية صنع

الأفلام بشكل أكبر على محتوى الفيلم ويشدّد بنسبة أقل على التقنيّة المستخدمة لإنتاج الفيلم. وهو يعرض أفلام الرسوم المتحرّكة على أنّها أداة للتعبير يستخدمها الأطفال للاعراب من مشاكلهم وإسماع مطالبهم ومعالجة المسائل التي يعتبرونها مهمّة. كما تخلق هذه التقنيّة رؤية ممتعة للأطفال لتطوير قدراتهم العقلية والخياليّة. وبالتالي، تجمع ورشة العمل هذه بين التعلّم، والتعبير، والمتعة.

إلى ذلك، تُعتبر أفلام الرسوم المتحرّكة أدوات تربويّة، تحمل رسائل الأطفال عبر الحدود وتنقلها إلى أطفال وبالغين إلى العالم برمّته (مقاربة من طفل إلى طفل). إلى ذلك، يسهل نقل التقنيّة التي يُمكن استخدامها مع عدد من المجموعات.

تستخدم ورشة Animate-it "شخصيّات مقصوصة" كوسيلة أساسيّة فاعلة وغير مكلفة. تكمن قيمة ورشة العمل في بساطة تقنيّات أفلام الرسوم المتحرّكة، ممّا يُمكن الأطفال من المشاركة في المراحل كافّة. تُستخدم "القصاصات" كوسيلة أساسيّة إذ أنّها غير مكلفة، ويسهل على الأطفال استخدامها، وتولّد نتائج مرضية. ومتى اكتسب الأطفال التقنيّة، يُمكنهم استخدام مواد مختلفة (مثلاً الطين، والتجهيزات المنزليّة، والمواد المُعاد تدويرها، إلخ.) لإنتاج أفلامهم.

تقنيّة Animate-it مثاليّة بالنسبة إلى الأطفال في مجتمعات محدودة الموارد: قليلة جدّا هي المدخلات المستخدمة من أجل توليد مخرجات فاعلة. يُمكن لورشة عمل حول تقنيّة Animate-it تمتدّ على خمسة أيام مع الأطفال وبواسطة مواد متدنيّة الكلفة أن تُنتج أفلامًا يُمكن بثّها على أنّها لقطات تلفزيونيّة في أحداث عامة أو في مهرجانات أفلام.

### لم استخدام تقنيّة Animate-it؟

يُعتبر الأطفال المستهلكين الأساسيين لأفلام الرسوم المتحرّكة، وبالتالي، إنّها الطريقة المثاليّة لجذب انتباههم. تهدف ورش العمل حول أفلام الرسوم المتحرّكة إلى تحويل الأطفال من مجرد متلقين إلى منتجين للأفلام. ومن المحتمل أكثر أن يفهم الأطفال الآخرون الأفلام التي أنتجها أطفال. ويتمكّن الأطفال من التواصل مع أطفال آخرين بلغة يفهمونها ويصفون المواقف والعواطف التي يختبرها عدد كبير منهم.

إلى ذلك، تجذب هذه التقنيّة انتباه البالغين، لا سيّما عند ممارسة الأطفال لها. فهي تُساعد الأطفال على مناصرة حقوقهم والتوعية وتبديل العقليّات.

### أفلام الرسوم المتحرّكة من إنتاج الأطفال في منطقة المينا

1. فيلم رسوم متحرّكة قصير من إنتاج أطفال فلسطينيين في مخيمي البداوي ونهر البارد في لبنان - "العنف في المخيمات":

[http://www.youtube.com/watch?v=Wj\\_MQcWd0IE&feature=channel\\_video\\_title](http://www.youtube.com/watch?v=Wj_MQcWd0IE&feature=channel_video_title)

تم إنتاجه خلال ورشة تدريب حول Animate-it في تموز/يوليو 2010 لـ 12 طفلاً فلسطينياً من مخيمي نهر البارد والبداوي تتراوح أعمارهم بين 10 و 12 سنة، في إطار حملة مناصرة بإدارة الأطفال، تشكّل جزءاً من مشروع "حماية حقوق الأطفال الفلسطينيين المتأثرين بالنزاعات المسلّحة عبر آليّة قائمة على المجتمع في قطاع غزة وشمال لبنان"، من تمويل الاتحاد الأوروبي.

2. فيلم رسوم متحرّكة قصير من أطفال فلسطينيين معتقلين سابقين "أين طفولتنا؟"

[http://www.youtube.com/watch?v=fTVxKnxQ5WQ&feature=channel\\_video\\_title](http://www.youtube.com/watch?v=fTVxKnxQ5WQ&feature=channel_video_title)

أنتج فيلم الرسوم المتحرّكة القصير هذا أطفال فلسطينيون معتقلون سابقون في خلال ورشة عمل في تشرين الأول/أكتوبر 2010، كجزء من "برنامج إعادة تأهيل الأطفال الفلسطينيين المعتقلين السابقين بعد تعرّضهم لصدمة في الضفة الغربيّة"، من تنفيذ برنامج إعادة التأهيل EJ-YMCA بالشراكة مع مؤسسة رعاية الأطفال، مع تمويل من "ايكو" (قسم الحماية المدنية والمساعدة الانسانية للمفوضية الأوروبية).

3. فيلم رسوم متحرّكة قصير من إنتاج أطفال في اليمن - "مستقبل بلا عنف"

[http://www.youtube.com/watch?v=7lrV2zO1wkl&feature=mfu\\_in\\_order&list=UL](http://www.youtube.com/watch?v=7lrV2zO1wkl&feature=mfu_in_order&list=UL)

4. الزواج المبكر في اليمن

[http://www.youtube.com/watch?v=D98e7WTV3Gk&feature=channel\\_video\\_title](http://www.youtube.com/watch?v=D98e7WTV3Gk&feature=channel_video_title)

5. فيلم رسوم متحرّكة من إنتاج أطفال فلسطينيين معتقلين سابقين في الضفة الغربية

[http://www.youtube.com/watch?v=vHP72c1QsDo&feature=channel\\_video\\_title](http://www.youtube.com/watch?v=vHP72c1QsDo&feature=channel_video_title)